

الوقفة السادسة مع المعوذتين للشيخ مشهور بن حسن

مشهور بن حسن آل سلمان

وما ارسلنا قبلك الا رجالا نوحى اليهم. فاسألهوا اهل وما جعلناهم جسدا لا يأكلونه وما كانوا خالدين ونستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل - 00:00:00

ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد ما زال الحديث موصولا وصلني الله واياكم برحمته - 00:00:37

عن تفسير المعوذتين وتكلمنا في الدرس الماضي عن المستعاذه منه. وقلنا ان المستعاذه منه الاول المذكور في ومن شر ما من شر ما خلق. وقلنا الشر الالام ومقتضياتها وما يعرف شر - 00:00:57

مثل الشرك والظلم والمعصية. والبدعة. وكل الشرور نابعه منها وهي متربة على اثر وجودها. وشرور نوعناها وذكرناها واحب اعادتها ثم نبدأ بشرح المستعاذه منه خصلة خصلة موزعين ايها على دروسنا القادمة ان شاء الله. قلنا الانسان قد يلحقه الشر بسبب - 00:01:32

بنفسه بسبب معاصيه وظلمه وظلماته وابتداعه وافتئاته على شرع الله عز وجل والمعصية وان كانت لها لذة عاجلة الا ان لها عقوبة اجلة فما ذهبت نعمة وما حصلت نعمة وما وقع بلاء الا بسبب معصية وما رفع بلاء الا - 00:02:14

الطاعة التوبة والاستغفار. فالمعصي تسود الوجوه وتتفسى القلب وتحقق الرزق وتذهب البركة. وتزييل النعمة. على مستوى الفرد والامة والذنوب وآثارها على الافراد والشعوب. طافق القرآن بها. والاحاديث فهذا الشر الذي يعود على النفس بسبب الانسان واما بالنسبة لغيره فالشرور قسمان - 00:02:44

اما ان تكون من مكلف واما ان تكون من غير مكلف. فان كانت المكلف فهي قسمان. اما ان تكون من انسان واما ان تكون من جن. المكلفون قط المكلفون قسمان انتر وجن. فالشر الذي يلحق بك - 00:03:24

بنغيرك اما ان يكون من انسان مكلف واما ان يكون من مكلف غيرك من غير جنسك. وهو الجن ثم القسم الثاني ان يلحق العبد الشر من غيره. من غير المكاففين - 00:03:44

ولذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستعيذ من شر اشياء كثيرة كالريح مثلا فالريح لها شر وكثير من المخلوقات والزلزال والآيات التي تكون لله عز وجل والتي بين الفينة والفينة - 00:04:04

فهذه كلها اسباب شر وقد تكون غير مكلفة. والشر ايضا ما هو موجود ومنه ما هو معدوم. فالموارد ان تستعيذ بالله من اثاره والمعدوم. تستعيذ بالله من ان يصبح موجودا وقلنا على هذا التقسيم كلامه صلى الله عليه وسلم واعود - 00:04:27 الحمد لله نحمده ونستعينه قال وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. فشرور النفس كامنة غير موجودة معدومة ان تسأل ربك ان يعيذك من شيء معدوم. وسيئات العمل موجودة. وهي توابع العمل - 00:04:57

المتأمل في المستعاذه به من الآيات يجد ان هذه الامور المستعاذه بها في سورة المعوذتين جمعت كل شر فهي اعني المعوذتان ما استعاذه عبد بمثلهما بدلا المستعاذه بالعام قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق. واجعلوني اجل سر ذكر الفلق - 00:05:17

سر ذكر الفلق حتى اتي بقول الله عز وجل ومن شر غاسق اذا وقب. حتى نرى الاعجاز في اختيار ذكر الوقب وما هي صلتها مع الاستعاذه الثانية. وهي حظ الدرس القادم ان شاء الله قال من شر ما خلق العموم وما هذه الموصولة ثم - 00:05:52

جاء كما يقول علماء اللغة الخاص قال من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب ومن شر النفاتات في العقد ومن شر هذه الثالثة من

عطف الخاص العام هي افراد من ما خلق. هذه الاشياء الثالثة - [00:06:18](#)
هي افراد من شر ما خلق. فمن شر ما خلق اضاف الله عز وجل شره لسببه وهنا ونحن نتكلم في تفسير المعوذتين لابد من التعریج
على مسألة عقدية مهمة. جرى خلاف بين اهل السنة - [00:06:38](#)
والمعتزلة قديماً وذهب الخلاف لكن لابد من امامية بها. هل الشر من الذي يخلق الشر؟ انت استعيد بالله من الشر من الذي يخلق الشر؟
مذهب اهل السنة ان الله عز وجل يخلق الخير والشر - [00:06:58](#)
وان كل ما يقع في الوجود انما هو بقدرة الله جل في علاه. ولله جل في علاه مشيئتان وقدرتان مشيئة كونية ومشيئة شرعية. فيسرق
السارق ويذني الزاني ويکذب الكاذب ويقتل القاتل. بمشيئة - [00:07:18](#)
ایات الله التي تكون في كونه وفي قدره ولكنها لا توافق مشيئة الله في شرعيه. ولا يرضي عباده الكفر والكافر لا يکفر الا بمشيئة الله.
ولكن مشيئة الله الكونية القدرية. وليس - [00:07:36](#)
مشيئة الله الشرعية التي يحبها الله عز وجل. ولذا الذين يقولون ان الشر لا يخلق الله ورد في الاحاديث وصحح شيخنا رحمه الله
وعلماء الحديث بينهم نزاع قال صلى الله عليه وسلم القدرية مجوس هذه الامة القدرية الذين - [00:07:56](#)
لا يخلق الله هو مجوس هذه الامة. من هم المجوس المجوس يعتقدون ان للكون الهين. الله خير واله شر. فالشر يخلق الله الشر
والخير يخلق الله النور. عندهم الله نور واله ظلمة. الله خير واله شر. وهم كفار. ففي - [00:08:16](#)
القدرية بجوز هذه الامة. القدرية الذين يقولون الشر لا يخلق الله. سماهم النبي صلى الله عليه وسلم والحقهم بالمجوس ولكن حقيقة
النفاذ لهم كلام في صحة الحديث والكلام من حيث الفحوى والمعنى صحيح. وبينت ضعف الحديث في تعليق لي الطويلة -
[00:08:42](#)

على كتاب الكبار. في التحقيق الثاني منه. لكن الشر بلا شك الله عز وجل يخلق خير خلق الشر. لكن ادبا مع الله عز وجل فيما علمنا
في كتابه لا ننسبه الشر اليه - [00:09:02](#)

وقد صرح النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك بقوله كما في صحيح الامام مسلم لبيك وسعديك وسعاديک والخير كله بيديك والشر
ليس اليك. لبيك وسعديك. والخير كله بيديك. وليس الشر اليك. لبيك - [00:09:22](#)

والخير كله بيديك والشر ليس اليك. هكذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول فالشر ليس اليه سبحانه الشر هو شر بالنسبة
للمخلوق. واما بالنسبة للخالق فالله عز وجل لا يخلق شيئا الا لحكمة. وعلمنا - [00:09:42](#)

هنا ان ننسب الشر لسببه. فقال من شر ما خلق وان ننسب الشر بصيغة التفعيل المبني للمجهول فقال الله عز وجل وان لا ندري شر
اريده بمن في الارض ان اراد بهم رشادا. فلما ذكر الرشد قال اراد بهم ريهem - [00:10:03](#)

ولما ذكر الشر قال اريد وهذا على ميزان قوله في سورة الفاتحة انعمت عليهم غير المغضوب عليهم المغضوب مفعول المفعول عند
علماء اللغة عمل مفعول عمل الفعل المبني للمجهول. فلما ذكر المغضوب عليهم ما قال غضبت - [00:10:25](#)

فالعبد ان نسب الشر فاما ينسبه او يذكره بصيغة السعر المبني للمجهول. او على وزن مفعول او يضيفه لنفسه كما
علمنا ربنا عن ابراهيم. فقال فاذا و اذا مرضت فهو يشفين. فنسب المرض لنفسه - [00:10:47](#)

الشفاء لربه جل في علاه. وهذا من الادب الواجب للعبد مع الله عز وجل اما ان يقول بعض المبتعدة كما قالوا قداماً الشر لا يخلق الله
عز وجل فهذا كلام باطل. وهذا - [00:11:08](#)

مع الله عز وجل. فيه شرك مع الله عز وجل. وهذا ليس فيه فهم لارادة الله الكونية وارادة الله الشرعية علماؤنا رحهم الله حفظوا لنا
كلمات بليغات ومناظرات مهمات في هذا الباب. بعضها - [00:11:26](#)

علم ودقة وفهم وبعضاً جاء كالحق يأتي الحق بعفوية لكن له قوة. وذكر العقيدة ابن ابي العز الحنفي رحمه الله في شرح العقيدة
الطاویة ذكر اموراً منها على امرین الامر الاول المناظرۃ التي - [00:11:47](#)

وقدت بين ابي اسحاق الاسرائیلی وبين بعض المعتزلة في مجلس الامیر صاحب ابن عباس. صاحب ابن عباد امیر کان معتز اهل

الجزار فلما رأى ابا اسحاق الاسرائيلي وكان رمزا لاهل السنة في ذاك الزمان - [00:12:07](#)

قال عالم من علماء المعتزلة معرض باهل السنة. قال سبحانه من تنزه عن الفحشاء هم يعتقدون اننا قلنا ان الشر خلقه الله فاننا لا ننزع
ربنا عن الفحشاء. فقال سبحانه من تنزه عن الفحشاء. ففهم ابوه - [00:12:27](#)

العلماء يفهمون الكلام ومراميه وابعاده ولوازمه فلما سمعه يقول سبحانه من تنزه عن الفحشاء مباشرة قال سبحانه من لا
يكون في ملكه الا ما يشاء. سبحان من لا يكون في ملكه الا ان يشاء - [00:12:47](#)

فغضب المعتزل فصرح بمراد فقال اويشاء ربنا ان يعصى فقال ابو اسحاق اويعصى ربنا قهرا الذي يعصي الله يقهره قال اويشاء ربنا
ان يعصى؟ فقال له اويعصى ربنا قهرا فيهت الذي - [00:13:07](#)

ويذكر ابن ابي العز في شرق الطحاوية ايضا قصة جميلة لاعرابي خرج معه الحق بعفوية دخل المسجد وربط باقهته امام المسجد.
وصل ثم خرج من الصلاة فوجد الناقة قد سرقت. فما - [00:13:31](#)

ما يعرف المكان فما بقي الا الدعاء. فرجع فوجد شيخا ذلك فتنة طويلة وحوله تلاميذه فقال يا شيخ يا شيخ سرقت ناقتي ادعوا الله
ان يردها. وكان شيخنا للاعتزال فرفع يديه ودعا على اصله - [00:13:51](#)

على معتقده الفاسد قال اللهم انك لم تشا ان تسرق ناقته. اللهم فاردها علي. قال انك لم تشا فالاعراب عصرية قال يا شيخ لا اريد
دعاك. قال لماذا؟ قال لان ربك الذي دعوته لم يشا ان يسرق وسرق - [00:14:11](#)

فاخشي ان يشاء ان ترد ولا ترد. ان ربك الذي دعوته لم يشا ان يسرق فسرقت فاخشى ان يشاء ان ترد فلا ترد فالحق له نور. فالله جل
في علاه علمنا ان نستعيد قال من شر ما خلق - [00:14:33](#)

اضاف الله الشر لذى خلقه وهذا من الادب. انك ان تكلمت لا تقول يا ربى لا تعسر. اللهم اني اعوذ بك من العسر كثير من من الائمة ان
صليت وراءه يتكلم مع ربه بغير ادب - [00:14:57](#)

فادبك مع ربك ان تقول لما تقع بك المصيبة بعض الناس يا رب ايش عملنا تحتك؟ يا رب مش حرام هذا الولد يظلم هذا الولد ايش
ذنبه انه يمرض؟ يصاب بالسرطان - [00:15:17](#)

هذه كلها على اصول الاعتزال. هذه العبارات كلها على اصول معتزلة وليس على اصول اهل السنة اهل السنة الله الذي خلق فهو الذي
يملك وهو الذي يفعل بعده ما يشاء - [00:15:34](#)

والشر يقع بالنسبة اليه الالم ولكن الشر بالنسبة لله جل في علاه لا ينسب لا ينسب الشر اليه لا في ذاته ولا في اسمائه ولا في افعاله ولا
في صفاته - [00:15:50](#)

فاسماءه سبحانه وتعالى هي العليا فلا يلحقه شر. رمز الشر الذي خلقه الله تعالى مما خلق ابليس والابليس والله في خلق ابليس حكم
عديدة. لولا ابليس خلق ابليس الذي تعلم كمال قدرة الله في الخلق - [00:16:07](#)

فالذى يخلق الشيء وضده وينوعه عنده كمال في القدرة. فملائكة شر محض ايه يا طين ابليس والشياطين
ما بين خير وشر حتى تعلم كمال قدوة الله في الخلق - [00:16:30](#)

خلق الله لابليس ما ظهر الكثير من الطاعات مثل الجهاد في سبيل الله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. والاستغفار والتوبة هذه
حكمة. لولا خلق ابليس ما رأينا كثير من اثار اسماء الله وصفاته - [00:16:49](#)

الله عز وجل منتقب جبار فرأينا ايات الله في الانتقام حكم خلق الله عز وجل لابليس فالشر ليس اليه نعم الانسان قد يتعاطى دواء
ودواء مر لكن هذه المرارة لا تمنع ان يكون دواءه - [00:17:11](#)

قد يقطع السارق ويشعر العبد بالالم. لكن هذا القاطع فيه خير للامة. فيه تغليب لمصلحة العامة على مصلحة الخاصة فحكم
الله في قطع يد السارق مثلا ليس شرعا وان كان شر يلحق من قطعت يده وهو الالم. لكن مع انه يلحق الذي قطعت يده وهو الالم الا انه
بالنسبة - [00:17:31](#)

اليك عند علمائنا الحدود كفارات فكان الانسان لما يستدله الشيطان ويزني يأتي للنبي صلى الله عليه وسلم يقول طهريني طهريني ايش

حيطهري؟ لانه يتحلم مال الالم من اجل ان يدفع الما اكبر منه وهو - 00:17:56

سخط الله وعذاب الله ونار الله عز وجل فانت ما تقول من شر ما خلق فالشر يضاف لنفسه بسببه ولا يضاف لله عز وجل.
فالله عز وجل فيما شرع وفيما خلق كله خير - 00:18:18

ينسب الشر اليه البة. فانت لما تقول كل من شر ما خلق من شر الالام التي تصحب والتي تسمق والتي تتبع هذه المعاصي اما الميت
اعوذ برضاك من سخطك. سخط نسأل الله الرحمة. نعوذ من الله. من سخطه - 00:18:38

معافاتك من عقوبتك. العقوبة من الالم. والضغط هو الذي يوقع الانسان في الالم فانت لما تقرأ من شر ما خلق قل اعوذ برب الفلق من
شر ما خلق. هذا يشمل كل ما في الكون - 00:19:00

من الانس والجن والنفس والغير والعاقل والجماد شره ان تستعيذ بالله عز وجل منه وهذا كما قلت عام تبعه الاستعاذه بالأشياء
الخاصة التي نبدأ ان شاء الله تعالى بالكلام عليها في درسنا - 00:19:18

شيخنا بس الله يحفظكم قبل - 00:19:41